

تفسير سورة الروم (٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم نأخذ مناقشة هلا ابو عبيد. قول سبحانه اولم يتفكروا في انفسهم لماذا تفكرون في انفسهم؟ يعني في خلق انفسهم طيب بماذا يستدلون اذا تفكروا في انفسهم؟ وانه المستحق - [00:00:00](#)

ثم طيب فهد قول سبحانه اولم يسيروا في الارض فينظر نظرها نظر بصر او بصيرة لا كلاهما كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ طيب عاقبة الذين من قبلهم بماذا يستدلون بها - [00:00:37](#)

على لا لا شف فينظر كيف كان عاق من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر ما عمروها وجاءتهم رسل بالبينات. على قدرة الخالق. وايضا على عقوبة من خالف الرسل عليهم الصلاة - [00:01:10](#)

السلام ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء السوء هذه فيها وجهان فيها انها تكون بضمة مقدرة لانها اه يعني اسم كان. كان عاقبة الذي اساء السوء. تمام. الثاني؟ الثانية انها تكون فتحة مقدرة - [00:01:42](#)

انها تكون مفعول باساءوا السوء. يعني فعلوا فعلوا الشيء السيئ. تمام موسى قوله سبحانه الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم الى ترجعون. هذا دليل عقلي على ماذا هذا البعث. كيف ذلك - [00:02:12](#)

احسنت من خلق من عدم لن يعجز عن اعادة بعد الموت طيب ذكر العلماء ان الدالة العقلية في القرآن ثلاثة واكثر تجيبها هذا واحد الاستدلال على بدء الخلق على الاعداء. الثاني - [00:02:44](#)

احيانا بعد موتها احسنت. ها السلام عليكم. ها؟ انزل المطر هو هو ل حال الارض بعد موتها. لأ ها سبع وسبع خلق السموم تحفظ الاية؟ قال الله تعالى سورة غافر. لخلقوا - [00:03:16](#)

اكبر من خلق الناس تمام. طيب قوله سبحانه ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ما معنى يبلس؟ يبأس من ماذا حسم النجاة لانهم رأوا العذاب. طيب محمد ولم يكن لهم من شفعاء من شركائهم شفعاء. وكانوا بشركاءهم كافرين ويوم تقوم الساعة يوم يتفرقون. هل

السياق في - [00:03:48](#)

امر واحد؟ اي نعم يا شيخ. طيب كيف ذلك؟ انهم الان المشركين يعبدون مع الله عز وجل احيانا اه غير راضية انهم يعبدون من دون الله مثل مثل عيسى عليه السلام مثل بعض الاولياء اصلا هم كانوا صالحين مستحيل انهم يشركون بهم وهكذا ما يدرون -

[00:04:26](#)

نقول كل اولياء كل من كان ولي ما يرضى بهذا. صحيح. لكن في اناس يدعون ولاية هم كذابون. نعم. فاذا جاء يوم القيامة يتفرقون انهم يجحدونهم ما لنا دخل. يجحدونهم ثمن يتفرقون. هذا لا في الجنة اصلا اولياء او انبياء صالحين فيكون - [00:04:46](#)

في الجنة في روضة يحضرون اما الثانيين في العذاب. احسنت طيب فهد قوله سبحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون طيب هذا الله يسبح نفسه ومن ويتظمن انه يأمر عباده ان يسبحوه - [00:05:06](#)

طيب وله الحمد احسنت. اذا التسبيح تنزيه الله عن صفات النقص والحمد وصف الله بالكمال ابو حسن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي - [00:05:41](#)

من نطف اما اما هي والنطفة ميتة ويخرج النطفة من الانسان. ميت من حي. وكذلك تخرجون. كذلك يعني ان كنتم امواتا فالله يحييكم بوعبيد ومن اياته خلقكم من تراب كيف نحن مخلوقون من تراب او مما - [00:06:30](#)

يعني اصلنا ابونا ادم عليه السلام طيب ومن اياته خلق لكم من انفسكم ازواجا يعني الان الرياجيل يولدون نسوان. ها واشت

المستشفى سير كيف يعني في اصل اصلنا يعني امنا ادم هو من ابن ادم. معقولة وش نقول - [00:07:01](#)

الله على كل شيء قدير. كيف يخلقها يقول كن كن فيكون الحمد لله كما خلق ادم من تراب وخلق عيسى عليه سبب من ام الى اب يخلق حواء من اب بلا ام. ويذكر ان الشيطان يقول له - [00:07:41](#)

قل ما لنا نراك تفرح بموت العالم اكثر من فرحك موت العبد هذي قصة سمعتها من شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. قال نعم. لان العابد سريع يعني اظحك عليه بسرعة - [00:08:07](#)

ده وتعالوا معي يقول فجاؤوا الى شيخ عابد في صومعته يعبد الله عز وجل فقال الشيطان او تمثل على هيئة انسان قال للشيطان هل الله عز وجل قادر على جعل العالم في بيضة. قال اعوذ بالله اعوذ بالله. لا كيف عالم جبال وبحار في بيضا - [00:08:26](#)

مو معقول ذا! قالوا انظروا كيف كفرا! ما الذي كفره انها قدرة الله انكر القدرة انكر القدرة قالوا تعالوا ثم جاء الى عالم في درسه فسأله السؤال قال نعم يقدر - [00:08:58](#)

قال كيف؟ يعني انس وجن طيور كيف يحطها في بيضه؟ قالت يقول كل فيقول خلاص خشفتموا ولذلك يعني العبادة بدون علم هذه قد تؤدي الى الظلام. عليكم السلام. ان العلم فهو الذي يحفظ الله - [00:09:20](#)

لكن ليس معنى هذا ان الذي يتعبد وعنده اقبال على العبادة من صلاة وصوم وذكر ماذا ما فيه خير لا وين الحين يتعبد الله عز وجل؟ الان يعني اناس صالحون لان فيهم خير وهيئة - [00:09:45](#)

لكن عندهم قلة عبادة وهذا غلط لابد يجب على الانسان من العلم والعمل. طيب شيخ عبد الله يقول سبحانه ومن اية ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. هذه الصفة - [00:10:05](#)

لماذا جعل الله عز وجل احسنت تستمر الحياة والا نفرة وكل واحد بعدين يذهب يعني يتحمل الرجل المرأة الرجل وابراهيم ما حضرت امس؟ الحمد لله على السلامة خلصت اختباراتكم قضيتوا؟ زين لا اسألك سؤالا يسيرا - [00:10:27](#)

قوله سبحانه ومن اياته خلق لكم من انفسكم ازواجا من انفسكم وقلن ان حواء من ادم وش بعد من انفسكم؟ اي اي سؤال طيب والان كيف نقول للرجل الله خلق لك من نفسك امرأة زوجة - [00:10:58](#)

احسنت البشر فليست جنية ولا ها صحيح احسنت صح كلامك صحيح. طيب درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين

اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - [00:11:27](#)

من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن اياته منامكم بالليل النهار وابتغواكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - [00:11:57](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قوله سبحانه ومن اياته خلق السماوات والارض الى اخره. هذا استمرار ايضا في بيان آيات الله عز وجل الدالة على عظمتة وعلى قدرته وعلى انه المستحق للعبادة - [00:12:17](#)

ترى هذا المهم المهم اذا تكلمنا عن آياته الكونية وعلى قدرة الله ان نربط ذلك باحقية الله عز وجل بالعبادة ونجم يفرد والا فان المشركين وغالب الكفار يقرون بربوبية الله - [00:12:37](#)

وان الخالق الرازق المعطي لكنهم يجعلون معه شريكا. فنقول مستحق للعبادة. خلق السماوات والارض على اتساعها وعظمتها وانها سبع سماوات طباق وما فيها من من مخلوقات عظيمة والارض كذلك بما فيها - [00:12:57](#)

من جبال ووهاد وبحار على ان الارض جرم صغير الا ان فيها من آيات الله عز وجل ما لا يحصىه البشر ولا يزال الناس يكتشفون من المخلوقات ومما جعل الله عز وجل في الارض ما تنبر له تنبر له العقول - [00:13:17](#)

من الجبال واشكالها وما فيها ومن النباتات ومن الحيوانات ومن ما يسمى بالتكامل البيئي ان تكامل بيئي ان الانسان والحيوان والطيور تأخذ الاكسجين وتخرج ثانياة الكربون النباتات بالعكس تأخذ ثاني اكسيد الكربون وتخرج الاكسجين. هذا من العجايب ايضا

هناك يعني ديدان - [00:13:37](#)

مجهرية تدمر الاشياء الثالفة. مثل الخبز الحيوانات اذا ماتت عظيم تأكله حتى تفنيها. ولو بقيت الجيف وبقيت الان الزباين ما اشبه ذلك على هيئتها نلت الارط وخربت فالله سبحانه وتعالى جعل في الارض من القوانين اسمها القوانين البيئية ما يحفظ الله به الحياة. وقالوا سبحانه - [00:14:11](#)

واختلاف السنتكم والوانكم. ايضا من ايات الله عز وجل. السنتكم يعني ابونا ادم ماذا ماذا كانت لغته تقول ما ندري لكن هي لغة واحدة. لكن اولاده كيف جات هذي اللغات؟ شيء عجب يعني الهند فقط دولة واحدة - [00:14:41](#)
يقول انه في اكثر من ثلاث مئة لغة. ثلاث مئة لغة. الصين. وافريقيا. فيها لغات عجيبة بعض اللغات الان ما يعني غير معروفة يتكلمون بلغة ما احد يدري وش هي. بل ان حتى في - [00:15:01](#)

الان فيه آآ في جنوب الجزيرة في المملكة اسمهم المهرة. قوس المهرة محد يدري عنهم. ولذلك في السعودية دولتنا وفقها الله عز وجل ايام حرب الخليج استخدموا هؤلاء في تظليل الاعداء. تكلموا - [00:15:21](#)
الان يعني هناك تجسس على المكالمات. استخدم المهرة واحد هنا وواحد هناك يتكلمون ما دعوا عنهم. الامريكان لما شافوهم درسوا لغتهم على طول. هذا خبثاء في الدنيا يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا. على طول اللغات هذه ما وجدت - [00:15:41](#)
انتو هم الان في القرن العشرين. فكيف بغيرهم؟ اذا هذا من اية الله عز وجل. ان في ذلك لايات للعالمين العالمين يعني العلماء. يعني لانهم هم اللي يعرفون هذه الاختلافات وقدره الله - [00:16:01](#)

عز وجل في مثل هذا. قال سبحانه ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله. ايضا من ايات الله النوم النوم هذا وش هو؟ هل هو شيء يجي؟ هل هو يعني هل هو مخلوق؟ يعني سبحانه الله العظيم ينام الانسان - [00:16:21](#)
فينقطع علاقته بكل ما هو موجود الا القليل يعني هذا في الغالب يعني تجده سبحانه العظيم يموت ولذلك النوم مودة صغرى مدن صخرى تنقطع به الاشغال. واجعلنا نومكم سباتا. ايش معنى سبات؟ قطع. اي قاطع لاشغالكم - [00:16:41](#)
ومنه يوم السبت. السبت معناه القطع فهذا اذا من ايات الله عز وجل. ولذلك الانسان اذا لم ينم يقلق ويعني تسوء حياته وربما يموت قلة النوم. وايضا والنهار في الليل ولا في النهار. وان كان الاصل هو النوم في الليل - [00:17:06](#)
لكنها ثبتت السنة بالنوم في النهار وهي القيلولة. والقيلولة قبل الظهر. ولذلك يعني اه الطب الحديث يقول ان النوم قبل العشاء قبل نصف الليل بعد العشاء ما بين العشاء نصف الليل وكذلك قبل الظهر - [00:17:31](#)
مفيد الجسم فائدة عظيمة. ولذلك الناس اللي يسهرون ينامون الساعات الطوال ويقوموا متعبا. وشوفوا الان في رمضان كيف ينام الانسان يمكن ثمان بل تسع ساعات بل ربما اكثر ويقوم كسلان. بينما اللي ينام في الليل يقوم - [00:17:51](#)
يحضر درس الفجر ما ينأس. وكذلك القيلولة الذي يقلل تجده يحفظ وقته. العصر المغرب اما الذي ما يقين تجده كسلان متعب حتى وان جلس فتجده يعني عنده خمول. اذا هذا من - [00:18:11](#)

الله عز وجل ان في ذلك لايات لقوم يسمعون يعني يسمعون سماع فهم وتدبر وتعقل. نعم قالوا ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ومن اياته اي الدالة على قدرته العظيمة خلق السماوات والارض اي خلق السماوات في ارتفاعها - [00:18:31](#)
واتساعها وشفوف اجرامها وزهارت كواكبها ونجومها الثوابت والسيارات والارض في انخفاضا وكثافتها وما فيها جبال واودية وبحار وظفار وحيوان واشجار. وقوله تعالى واختلاف السنتكم يعني لغات هؤلاء بلغة العرب وهؤلاء تتر لهم لغة اخرى وهؤلاء كرج وهؤلاء روم وهؤلاء افرنج - [00:18:51](#)

هؤلاء بربروا وهؤلاء تكررر وهؤلاء حبشة وهؤلاء هنود وهؤلاء عجم وهؤلاء سقالبة وهؤلاء وهؤلاء ارمن وهؤلاء اكراد الى غير ذلك مما كثير رحمه الله ما كان في زمن اسمه التواصل - [00:19:21](#)
الاجتماعي واتصالات الذي يعرفون يعرفون اختلاف الناس ابن كثير متى عاش؟ اي قرن السادس. هو من تلاميذ ابن تيمية. شيخ الاسلام متى توفي؟ سبع مئة وثمان وعشرين. اذا فابن كثير عاش في القرن - [00:19:41](#)
سبحان الله ومع هذا شف يعرفون هؤلاء على كثرتهم. نعم الى غير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى في اختلاف بني ادم واختلاف

الوانهم وهي حلاهم فجميع اهل الارض بل اهل الدنيا منذ خلق الله يعني صفاتهم. وسبحان الحلية يعني الصفة ولا - 00:20:01
الناس عندنا في نجد يستخدمون هذا. شيقولون؟ الله يقل حلاك. يعني صفاتك الطيبة. موجود تعرفه يا ابو ابراهيم نعم. فجميع اهل
الارض بل اهل الدنيا منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة كل له عينان - 00:20:29

جبال وانف وجبين وفم وخدان وليس يشبه واحد منهم الاخر بل لا بد ان يفارقه بشيء من السمات او الهيئة او الكلام ظاهرا كان او
خفيا يظهر عند التأمل كل وجه كل وجه منهم اسلوب بذاته. وهيئة لا تشبه الاخرى ولو توافق جماعة - 00:20:49
في صفة من جمال او قبح لا بد من فارق بين كل واحد منهم وبين الاخر. ان في ذلك لآيات للعالمين. سبحان الله يعني هذا عجب بل
حتى الان الابهام. الان الابهام صار الان في المطارات خلاص حط ايدك وبس - 00:21:09

ما اصبعه صغيرة مع هذا كل العالم. لان العالم الان يقوم فيه سبع مليارات يعني الف الف مليون الف مليون الف مليون
الف مليون سبع مليارات ولا واحد يشبه الثاني. في اصبع هذا يعني - 00:21:29
وجوههم وجه صغير ام مهما جينا من من رسام كم يرسم اوجه مختلفة؟ مئة مئتين الفين ثلاثة الاف خلاص بعجز الناس لا فان قيل
طيب هذا الكوريون كلهم سوا والصينيين قلنا هل تعلم - 00:21:49

يقول انتم يا العرب كلكم سوا انتم كيف تعرفون بعضكم؟ يعني واحد تتصادمون في الشارع يحسب الثاني يدخل بيت ذا قل لا هم
هم يقولون حنا مختلفين. سبحان الله العظيم. نعم. ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن آياتهم - 00:22:09
بالليل والنهار وابتغواكم من فضله. اي ومن الآيات ما جعل لكم في صفة النوم في الليل والنهار. فيه تحصيل الراحة وسكون الحركة
الكلال والتعب وجعل لكم الانتشار والسعي والسعي في الاسباب والاسفار في النهار. وهذا ضد النوم. ان في ذلك - 00:22:29
الآيات لقوم يسمعون اي يعون. قال تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان
في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم - 00:22:49

اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. الله اكبر. ومن آيات من بعض آياته ايضا الدالة على عظمتها وعلى كبريائه وقدرته انهم
يستحقوا العبادة انه يريكم البرق. والبرق هو ذاك الوميض الذي يخرج في السحاب - 00:23:09
وقد يكون قليلا وقد يكون كبيرا وقد يكون مزعجا وقد يكون مفرحا. ولذا يقول خوفا وطمعا خوفا اذا كانت صواعق وكم من
الصواعق المزعجة اللي تنزع الارض فتدمر سمعت قصة - 00:23:29

قديمة قبل ثلاثين سنة او اكثر شوي ان قاضيا في المحكمة اتاه رجل هذه القصة فيها عبرة فكانت الحكومة عندنا كانت تعوض اللي
يصير له تلف تلفيات بيتك يطيح عشيتك - 00:23:49
احترق سيارتك تطيح سبحان العظيم عندنا تكح يعوضونك. لكن الحين خلاص يعني لما كانت الحكومة موسعة على الناس لكن الان
ضاقت الامور تضيق الامور. على كل حال كانوا يعوضون الناس. فكان مما جاء القاضي - 00:24:10

هذا اتاه رجل مقدم اه طلب تعويض يوم تأمل قاضي اه المعروض الا سبع مئة راس من الغنم ميتة في عرظ جبل فتعجب القاضي
قال تعال وش صار لك؟ قال الله غنم ترعى في الجبل ونزلت صاعقة من السماء وحتت سبع مئة - 00:24:30
فتعجب القاضي قال بسألك يا ولدي اصدقني انت تزكي يقول يوم قال الكلام هذا كأنه لاطمة على وجهه. يقول فسكت ثم قام ولا عاد
هذه عبرة. الاولى شف في لحظة تنزل صاعقة تهلك الحرث والنسل - 00:24:58

والثاني العقوبة لمن ترك الزكاة. الزكاة هذي بركة وحفظ للمال وزكاة للنفس. قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها. فالزكاة طهرة للمال والنفس وحفظ له فالمقصود ان الصواعق البرق يأتي خوف وطمع وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد
موتها - 00:25:27

كيف ينزلنا السماء ماء؟ المطر ينزل من السحاب او من السماء؟ كله كلها تزيد. اذا ينزل من السحاب والسحاب في السماء في السماء
من علو يعني. اه نقول السماء تطلق على - 00:25:57
معنيين على السماء المبنية وعلى العلو. قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. ايش

بعدها؟ ها بناء وانزل من السماء ماء. هذي السماء الاولى المبنية سبع طباق. وانزل من السماء ماء يعني من - [00:26:17](#) من العلو. طيب بهذا نستدل على مسألة مهمة في العقيدة. وهي ان الله في العلو الله تعالى وهو الذي في السماء اله. اله وفي الارض اله كيف في السماء الى؟ هل الله في السماوات ام على السماوات؟ عليه. يقول هذه الاية - [00:26:47](#) تدل على المعنيين فلنا ان نقول ان الله في السماء يعني في العلو. ولنا ان نقول ان الله في السماء اي على وتكون في بمعنى على وحروف الجر تتناوب في المعاني - [00:27:14](#)

قال الله تعالى عن فرعون انه قال ولاصليكنكم في جذوع النخل. هل المعنى فرعون يحفر جذوع النخل يحطهم فيها لا عليها لا يربطهم عليها اذا على جذوع النخل اذا في السماء وهو في السماء - [00:27:34](#)

نقول لنا ان نقول ان في بمعنى على اي الله على السماء. فتكون السماء هي المبنية. ولنا ان نقول ان بمعنى العلو فالله في العلو. طيب يا شيخ زي الجارية يوم قالت في السماء احسنت. نعم - [00:27:54](#)

نعم نفس المعنى. في القرآن العرش على الماء صحيح؟ هو بالبحر ذا اللي عندك ذا؟ نقول هناك ماء عظيم فوق السماوات والان هذي عند الارض. ثم فراغ عظيم في السماء. ثم فراغ في السماء سماء سماء هكذا. ثم - [00:28:14](#)

السماء السابعة فوقها بحر نعم بحر بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض ثم العرش ثم الله فوق العرش الله فوق العرش. وليس فوق الله شيء. ما فوق الله خلق. طب وش فوق الله؟ وما في شي. لا شيء - [00:28:47](#)

العلماء يعبرون بان الله فوق عماء يعني لا شيء. كيف لا شيء؟ نقول اي نعم. الله اعلى سبحان ربي الاعلى ولو كان فوقه شيء ما كان الاعلى. كان هذا شيء اعلى من الله. واضح؟ شيخ عبد الله - [00:29:10](#)

احسنت صح صح والذي في السماء معبود فاهل السموات يعبدونه واهل الارض ايضا يعبدونه. طيب فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. اي يعقلون معاني هذه الاشياء فيستدلون على - [00:29:30](#)

الله على ايضا على البعث الارض بعد موتها ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم تقوم السماء والارض اي انها الله يقيمها كقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا والازالة ان امسكه من حد بعده - [00:29:57](#)

بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. يعني البعث فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدعونا ويأمر اسرافيل عليه السلام ان ينفخ في الصور النفخة الثانية نفخة البعث فيقوم الناس لرب العالمين. نعم - [00:30:21](#)

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ومن آياته الدالة على عظمته انه يريكم البرق خوفا وطمعا اي تارة تخافون مما يحدث بعده من امطار مزعجة او صواعق متلفة وتارة ترحون وميظه وما يأتي بعده من المطر المحتاج اليه. ولهذا قال - [00:30:41](#)

تعالى وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي بعد ما كانت هامدة لا نبات فيها ولا شيء فلما جاءها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. وبذلك عبرة ودلالة واضحة على الميعاد وقيام الساعة. ولهذا قال ان - [00:31:01](#)

في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ثم قال تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. كقوله تعالى ويمسك سماء ان تقع على الارض الا باذنه وقوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. وكان عمر بن الخطاب رضي الله - [00:31:21](#)

اذا اجتهد في اليمين يقول لا والذي تقوم السماء والارض بامرهم اي هي قائمة بامرهم وتسخيرها اياها ثم اذا كان يوم القيامة بدلت الارض غير الارض والسماوات وخرجت الاموات من قبورها احياء بامرهم تعالى ودعائه اياه - [00:31:41](#)

ولهذا قال تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. على قوله بامرهم تعالى ودعائه اياهم فالدعاء هنا نداء النداء انه يناديهم فيستجيبون. نعم. كما قال تعالى يوم يدعوكم - [00:32:01](#)

بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا. وقال تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. وقال تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له - [00:32:21](#)

قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم قوله سبحانه وله من في السماوات والارض كل له قانت. له يعني ملكه - [00:32:41](#)

وخلقه وتديره له من في السماوات والارض. في السماوات فيها مخلوقات عظيمة. قد نعرف بعضها من الملائكة والجنة والحدود العين
واشياء ما نعرفها ولا شك ان السماء اعظم اعظم بكثير من الارض - [00:33:01](#)

عظم ما ما في مقارنة. وفيها مخلوقات. هذا كلهم لله عز وجل. خلقا وملكا وتديرها والارض كذلك وفيها من انس وجن وحيوانات
وطيور واشجار وبحار وانهار كل له قانتون يعني بذلك العقلاء منهم. من - [00:33:21](#)

الانس والجن والملائكة. ومعنى قانتون اي خاضعون. خاضعون مستسلمون والقنوت يأتي على معنيين. الاول هذا هو الخضوع
والاستسلام لقضاء الله عز وجل. وقدره ثاني اقامة الطاعة اقامة الطاعة وطولها ومنه قوله سبحانه يا مريم - [00:33:42](#)

قيل ربك واسجدي واركعي. وايضا آآ قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قانتا اي مديما للطاعة. ويفسر القنوت بحسب السياق.
وقوله سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:34:12](#)

اي ابتداء الخلق على غير مثال سابق. قال الله تعالى بديع السماوات والارض. يعني مبتدع وخلقهما على غير مثال سابق. وهو ثم
يعيده يعني الخلق بعد ان يفنى ويموت كل من عليها فان لكن الله يعيده بعد ان لم يكن شيئا يعيده. وهو اهون عليه. يعني -
[00:34:32](#)

عادة الخلق هيئة الله عز وجل كالابتداء. وابتداء الخلق واعادة عند الله سواء فان قيل وهو اهون على ايسر. هل معنى هذا ان الابتداء
الخلق ليس هينا؟ الجواب لا لكن الله عز وجل يخاطب المكلفين بما يعون. فاذا كان المكلف يعني - [00:35:02](#)

انسان او الجن لان الخطاب هذا الانس والجن. اذا كان اعادة ما فعل اهون من ابتدائه فهي على الله من باب اولي والا فان الابتداء
والعادة عند الله سواء. الان لو اتينا مهندسا - [00:35:32](#)

معماريًا قد بنى عمارة طويلة كبيرة يروحون للسما مئة دور شركة وشفتنا بان هذا قلنا تقدر ما تقدر تيسرون مثلها. شيقول له؟ انت
مجنون؟ حنا من اللي بانها؟ هم بهم؟ يقعدون يسوون - [00:35:52](#)

عشر عشر مثلها يعني اول مرة ممكن نقول نبغى انا عمارة مثل نخلة يعني متشعبة يمين يسار تسوون اعمار ممكن صعبة لكن لما
نلقاهم قد بنوا عمارة او صنعوا سيفين الان في سفن اثنا عشر دور ادوار كذا سفينة - [00:36:12](#)

فيها ملعب كرة قدم ومساح ومطاعم واسواق ما تقدر تيسر كيف ما تقدر طيب هم هذا عند الناس نقول ليس اعادة مثل هذا باصعب
من الاول. فالله عز وجل يقول وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. يعني على تقدير فيه صعوبة نقول الاعداد اهون -
[00:36:34](#)

من لكنها عند الله سواء. وقوله سبحانه وله المثل الاعلى. هذي من ادلة العقيدة كيف؟ نقول المثل الاعلى يعني الصفة العليا. وان كان
بعض السلف فسر بها بلا اله الا الله و - [00:37:04](#)

ان ليس كمثل شيء لكن هذا المعنى. المثل الاعلى يعني الصفة العليا. فله من كل صفة فله من الصفات اعلاها. ومن كل صفة اكملها.
اذا الله عز وجل له الصفات - [00:37:26](#)

العظيمة وله من كل صفة ايضا اعلاها. مثلا العلم بصفة محمودة ولا لا الانسان يتصف بالعلم هذا محمود لكن علم الانسان مهما بلغ قليل
فالله عز وجل له صفة العلم وله كمال العلم - [00:37:46](#)

هكذا السمع كذلك الكلام كذلك القدرة فالله عز وجل له الصفات العليا وصفاته في اعلى شيء فليس يلحقها نقص في السماوات
والارض وهو العزيز الحكيم. اي ذو العزة وذو الحكم والاحكام - [00:38:06](#)

سبحانه وتعالى وهذا من الاسماء هذان اسمان اسماء الله عز وجل على صفة العزة وعلى صفة الحكمة والحكم. نعم يعني غير الله عز
وجل والمراد الخلق اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني - [00:38:26](#)

عن سواك صحيح؟ لا سواك يعني غيرك لا ليس نفس المستوى انما يعني غيرك يا الله. نعم. قال ابن كثير الله يقول تعالى وله من في
السماوات والارض اي ملكه وعبيده كل له قانتون اي خاضعون خاشعون طوعا وكرها - [00:38:52](#)

وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ايسر عليه. وقال مجاهد الاعداد اهون

عليه من البداءة والبداءة عليه هين. وكذا قال عكرمة وغيره. وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - [00:39:19](#) الله تعالى كذبي ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اياي فقلوه لن يعيدني كما بدأي وليس اولاً وليس اول يصح. وليس اول الخلق باهون عليه من باهون - [00:39:39](#) علي من اعادته. ان قلنا بالفتح فتكن اهون مبتدأ مرفوع. ايه. وتكون هذا الحرف جر زائدة لكن الاصل ان ما يلي حرف ناسخ هو الاسم. فاحسن وليس اهون اولوا الخلق اهون. احسن الله - [00:39:59](#) وليس اول الخلق باهون باهون باهون علي من اعادته. واما شتمه اياي فقلوه اتخذ واتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. منفردا باخراجه البخاري. وقد رواه - [00:40:19](#) والامام احمد منفردا به بنحوه او مثله. وقال اخرون كلاهما بالنسبة الى القدرة على السواء. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما كل عليه هين. هذا معنى كلاهما بالنسبة لقدرة على السواء يعني كل عليه هين. نعم. وكذا قال - [00:40:39](#) ابن خثيم ومال اليه ابن جرير وذكر عليه شواهد كثيرة. قال ويحتمل ان يعود الضمير في قوله وهو اهون عليه الى اي وهو اهون على الخلق. ايه هذا المال. اذا في هذه الاية معنيان. وهو اهون عليه اي على الله عز وجل - [00:40:59](#) يعني اعادة الخلق اهون على الله من ابتداء. ويحترم المعنى وهو اهون عليه يعني انتم. انتم اذا فعلتم شيئاً فان تعيدوه اهون نبتدي لكن المعنى الاول هو الاكمل ولذلك اختاره ابن جرير رحمه الله وقول ابن عباس والربيع ابن خثيم نعم - [00:41:19](#) وقوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض. قال ابن عباس رضي الله عنهما كقولته تعالى ليس كمثله شيء. وقال قتادة مثله انه قولوا لا اله الا هو ولا رب غيره وهو العزيز وهذي من صفات الله. من صفات الله انه لا اله غيره الا رب سواه - [00:41:39](#) نعم وهو العزيز الذي لا يغالب ولا يمانع بل قد غلب كل شيء وقهر كل شيء بقدرته وسلطانه الحكيم اي في افعاله واقواله شرعا وقدرًا. وعن مالك في تفسيره المروي عنه عن محمد ابن المنكر في قوله تعالى وله - [00:41:59](#) الأعلى قال لا اله الا الله. نعم. اي هو منفرد بعباد الخلق له. بشيء شيخنا احسن الله اليك سؤال هل مع كل لكتاب الله يلزم ذكر دعاء ختم القرآن؟ الجواب لا. ثم ايضا الدعاء ختم القرآن - [00:42:19](#) لو دعاء الختمة هذا لم يرد. وانما هو اجتهاد بعض العلماء. وليس هناك حديث عن النبي حديث صحيح في دعاء الختمة. بل حتى في الدعاء عند الختمة. لكن لا شك ان قراءة القرآن عمل صالح - [00:42:49](#) وان الانسان يتوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح فيدعو فلا بأس. وقد جعل انس رضي الله عنه انه كان اذا ختم جمع هذا هو دعا جمع اهله ودعا. فان قيل هذه الادعية التي في اخر القرآن بعض الطبقات او مكتوبة - [00:43:09](#) في بعض الكتب ما هي مشروعة نقول لا هذا اجتهاد من بعض العلماء ولا يلزم لكنه يعني بعض الناس الان وخاصة مع وش اقول وش ادعو؟ ابغى ادعو. بعض العلماء جمعهم. وهناك دعاء ختمة ينسب الى شيخ الاسلام - [00:43:29](#) ابن تيمية رحمه الله واذكر انه وزع على طلبة شيخنا ابن عثيمين لما كنا عنده فلما علم الشيخ رحمه الله زعل من وجهين الاول ان نهز على الطلبة بغير اذنه. والثاني انه لا يصلح لشيخ الاسلام. ولذلك قال - [00:43:49](#) معه يمزقه فاللي معهم الطلاب شقة. طيب ما رمي انه موضع في الاوراق المحترمة. فلا يصح من دعا او حتى جمع اهله ودعا بهم دعوة من عنده. فيستأنس بفعل انس ابن مالك رضي الله عنه. نعم - [00:44:11](#) السائل يسأل يقول اذا اردت ان اصلي سنة الظهر القبلية. ونسيت واتممتها اربعا للظهر. ماذا علي ان افعل؟ هل اكملها صلاة ظهر ام تكون سنة فما يصح. لان الاعمال بالنيات ولا بد في صلاة الظهر من نية. وان - [00:44:31](#) محلها القلب فينوي انها الفريضة. ولكن انا ظنيت السؤال هل يصح عن الاربعة يعني بدل ما يصير ركعتين ثم ركعتين لو انه يعني شبكة وصلى اربعا هل يصح ام لا؟ الذي يراه الله - [00:44:51](#) الم انها تصح له ركعتين يعني تصير ركعتين ويسجد السهو. ثم يقوم بركعتين اخرى. طيب يا شيخ سؤال تابع للسؤال هذا هل يجوز تغيير النية في الصلاة من فرض الى سنة او من سنة الى فرض؟ الجواب لا. لا يصح - [00:45:11](#)

تغيير النية من معينة الى معينة. يعني من من صلاة معينة الى معينة وهذا يشمل الفرض والنفل. فلو انه غير انسان عليه الظهر

والعصر ثم كبر ونوى العصر فلما انتبه وهو في الصلاة - [00:45:31](#)

غير نيته من صلاة العصر الى صلاة الظهر. نقول ما تصح لك الصلاتان لا ذي ولا ذي. اما العصر فلانك تركت نيتها اما الظهر فلانك لم

تبتدأ النية من اول الصلاة. وهكذا السنة. انسان اه عليه سنة - [00:45:51](#)

الظهر قبلية وبعدية. فكبر بالبعدية. ثم تذكر انه ما صلى القبلي فغير من السنة البعدية هي سنة القبيلة نقول ما تصحى الصلاة. لكنها

تصح نافلة مطلقة. وعلى هذا يصح ان الانسان يغير نيته من فرض الى نفل مطلق. او من سنة معينة نافلة معينة الى نافلة مطلقة -

[00:46:11](#)

اما العكس فلا يجوز خلاص ثانية واحدة بس ايه مم طيب اعيد السؤال يعني بعض الناس يقول ما اسئلة الطلاب؟ وهذا يقول لو ان

رجلا غير تزوج حلف على غيره بالطلاق - [00:46:41](#)

فما الحكم؟ يقول هو قد اساء وعليه ان يتوب. لكن هذه يمين منعقدة لان الطلاق بمعنى اليمين. فان لم يفي بيمينه فعليه الكفارة

طارت اليمين تحية المسجد وقت النهي فيها خلاف والصبر انها جائزة - [00:47:19](#)